مهرجان السياحة والتراث الثقافي ينطلق اليوم بصنعاء

الثورة/ نورالدين القعاري

ينطلق اليوم بصنعاء مهرجان السياحة والتراث الثقافي الذي تنظمه جمعية أضواء المجد بحديقة السبعين.

ويقام المهرجان تحت شعار "بوحدتنا وحوارنا نحيي تراثنا ومجد سياحتنا" برعاية من وزير السياحة قاسم سلام ومشاركة أمانة العاصمة.

وأفاد حسين السكاب مدير عام البيئة بوزارة السياحة للثورة: أن المهرجان يهدف للتوعية بأهمية التراث اليمني تزامناً مع التوعية بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وأشار إلى أن المهرجان سيستمر لثلاثة أيام متضمناً العديد من الفعاليات السياحية والثقافية.

64 ملياراً انفاق السياح الخليجيين العام المقبل

قال تقرير سياحي أن إنفاق المسافرين الخليجيين إلى خارج دول المنطقة سيرتفع خلال 2015 إلى 64 مليار دولار مقارنة مع 55 مليار دولار في 2013، بمعدل نمو 16.3 %.

وبحسب صحيفة "الاتحاد"، أفاد تقرير تحت عنوان "تحديد مستقبل قطاع السفر في دول التعاون"، بأن حجم إنفاق المسافرين من دول الخليج سيصل إلى 94 مليار دولار في 2020، ليرتفع مرة أخرى إلى 140 مليار دولار في 2025، وصولاً إلى رقم قياسي في 2030 محققاً 216 مليار دولار بمعدل نمو عن عام 2013 بحوالي 292.7 %.

ولفت التقرير إلى أن 76 % من المسافرين الإماراتيين للخارج يسافرون بغرض الترفيه، ويفضل 71 % من المسافرين من الإمارات السفر مع العائلة والأصدقاء، مشيراً إلى أن نفقات الرحلة الواحدة الإقليمية للفرد من الإمارات تصل الى 5 آلاف دولار، بينما تصل في الرحلة الدولية إلى 10.4 ألف دولار.

مكتبة آل الإرياني المهداة لدار المخطوطات بصنعاء قيمة تاريخية وعلمية

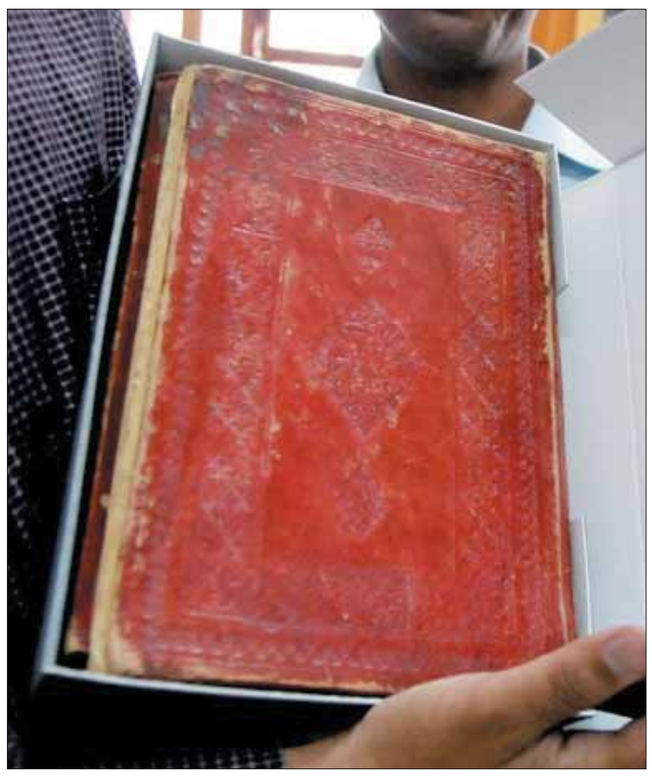

خاص/ سياحة وتراث

تعد مكتبة القاضي يحيى بن عبدالله الإرياني ثالث مكتبة تدخل إلى دار المخطوطات بصنعاء من المكتبات الخاصة التي تحوي مخطوطات ورقوقا قرآنية نادرة وقيمة، وقد سبق لقضاء آل الورد الثلاثي إهداء مكتبة من المخطوطات اليمنية القديمة يملكونها إلى الدار وسبقتهم قضاة آل الأكوع، وتعد المكتبات الثلاث التي تم إهداؤها لدار المخطوطات من أعرق وأهم المكتبات اليمنية نظراً لأن الأسر التي تملكها مشهورة بالعلم والمعرفة منذ القدم .

وتعد مكتبة القاضي يحيى بن محمد الإرياني هي الأكبر على الإطلاق حيث بلغ عدد المخطوطات فيها نحو (179) مخطوطاً وفيما بلغ عدد الكتب (460) كتاباً.. وحول الأهمية العلمية والتاريخية لمكتبة الإرياني أوضح الدكتور مقبل التام الأحمدي وكيل وزارة الثقافة لقطاع المخطوطات ودور الكتب أن هذه المكتبة التي تعد أكبر المكتبات الخاصة التي أهديت لدار المخطوطات بصنعاء تحوي بين ثناياها الكثير والكثير من المخطوطات القيمة والنادرة ذات المجالات والمشاريع المتنوعة، فهي تحوي دواوين شعر وعناوين في الفقه والتاريخ واللغة وغيرها، كما أنها تحوي مخطوطات منسوخة بخط الرئيس الراحل القاضي عبدالرحمن الإرياني، فضلاً عن المخطوطات مكتوبة بالخط "الجعزي" وهو من الخطوط اليمنية القديمة والتي تستخدم في الحبشة وما جاورها من مناطق.

وقال: بادرت أسر قبل بيت الإرياني بإهداء الدار نوادر رائعة من مكتباتها الخاصة وهما أسرتا آل الورد الثلاثي الأرحبي، آل الاكوع ولهم جميعاً من الشكر على هذه المبادرة الرائعة التي نتطلع أن تستمر من أسر وأخرى، ومكتبة القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبدالله الإرياني تعد أكبر مكتبة دخلت الدار لأنها تحوي (179) مخطوطاً فيها ما يزيد عن (700) عنون منها النفيس والنادر والخزائني فضلاً عن (460) كتاباً نادراً وفي مختلف المعارف والعلوم..

وأكد الدكتور الأحمدي: إن هذه المكتبة تمثل إضافة نوعية ستحظى بالبحث والدراسة وقبلهما الصيانة والتوثيق حتى يتم إتاحتها أمام الباحثين والدارسين الذين ستمثل لهم هذه المكتبة - وبكل تأكيد - مصدراً مهماً ورافداً معلوماتياً كبيراً.

من جانبه قال القاضي عبدالملك عبدالرحمن الإرياني - عضو مجلس الشورى - ابن الرئيس الراحل القاضي عبدالرحمن الإرياني، إن هذه المكتبة تمثل قيمة وكنزاً كبيراً لأسرة آل الإرياني جميعهم توارثوها كابراً عن كابر فيها مخطوطات للقاضي يحيى بن محمد بن عبدالله الإرياني المتوفى سنة 1360 للهجرة وفيها مخطوطات لوالده أيضاً.

وأشار إلى أن هذه المكتبة كانت جزءاً من مكتبة (حصن إريان) التي نهبت في العام 1948م بعد الثورة الدستورية من الإمامة نظراً لمشاركة القاضي عبدالرحمن الإرياني فيها حيث دخل بعدها السجن من حجة وتم إرسال بعض القبائل والجنود لنهب حصن إريان في إب ونهب الكثير من المخطوطات التي تمت استعادة جزء كبير منها عن طريق الشراء ممن قاموا بالنهب وتم الاحتفاظ بها إلى الآن.

وأضاف: نظراً للقيمة التراثية الكبيرة لهذه المخطوطات وانتفاء الفائدة لنا كأسرة يعني أنها لم تعد مجالاً للدراسة والبحث بحكم حداثة الوسائل العلمية، ولكنها باتت تشكل قيمة تاريخية وتراثية لليمن، ولهذا جاءت الفكرة بتسليمها للدار خاصة بعد التطور الكبير الذي يشهده دار المخطوطات بصنعاء في مجال الحفظ والصيانة والتوثيق والفهرسة، ولكي تكون في متناول الباحثين المهتمين.

وأوضح أن المكتبة تحوي مخطوطات قديمة تعود إلى عشرات السنين وأكثر منها مخطوطات مكتوبة بالخط اليمني الحميري القديم، كذلك تحوي المكتبة مخطوطات جديدة عمرها 80-70 عاماً أبرزها كتاب تاريخ (عمارة اليمني)، قام بتحقيقه الرئيس الراحل القاضي عبدالرحمن الإرياني وأثناء فترة تواجده في السجن فهذا المخطوط لم يكن للرئيس الراحل نسخة منه فقام بطلب نسخة منه من زبيد وعمل على نسخها بخط يده كاملاً وكان ذلك في العام (1951).

ولفت إلى أن الكثير من المخطوطات القديمة كان الرئيس الراحل يقوم بوضع شروحات (هوامش) عليها، هذه الهوامش توضح المعنى بشكل أكثر...

أبرز العناوين التي تضمنتها المكتبة:

روض المناظر في أخبار الأوائل لأبي الوليد محمد بن الشجنة الحلبي 882هـ، تاريخ نسخها 3 صفر سنة 1084هـ، وهي نسخة لا يوجد مثلها في الدار.

الجزء الثاني: من كتاب الخميس في أحوال أنفس نفيس، للحسين الديار بكري، تاريخ النسخ: سنة 1067هـ لا توجد منه نسخه في الدار.

تحفة الزمن للأهدل..إضافة إلى مخطوطات نسخت بخط القاضي الرئيس عبدالرحمن الإرياني - رحمه الله منها:

حواش على الكشاف للزمخشري نقلها من حواش متفرقة، كتبها على متن المخطوط، بتاريخ 16 جماد الأول سنة 1353هـ.

وكتاب (الموافقات في أصول الأحكام) لأبي إسحاق الشاطبي المتوفي سنة 790هـ أرخها بحساب الجمل بعبارة نصها "سفر جميل خص بالطبع الجميل" وتوفي في رجب سنة 1341هـ كتبها في مصر في المطبعة المنيرية.

كما نسخ كتاب (تاريخ اليمن العمارة والمختصر من كتاب العبر) لابن خلدون في رمضان سنة 1370هـ وغيرها.

القاموس المحيط للفيروز آبادي، نسخة كاملة تاريخ نسخها 5 جماد الأول سنة 1064هـ عليه تمليك لمحمد بن عبدالله بن علي الإرياني تاريخه سنة 1294هـ.

كتاب الحماسة لأبي تمام، تاريخ نسخه محرم سنة 975هـ.

وغيرها من العناوين الهامة التي لا يتسع المجال لذكرها.

مأكولات شعبية يمنية تغزو تركيا

كتب /عبدالباسط محمد

أثناء تواجدنا مع مجموعة من الإعلاميين العرب والأجانب لتغطية التحضيرات والاستعدادات الجارية لإطلاق مهرجان اسطنبول السياحي الرابع للتسوق قبل أسبوعين وفي يوم أوشكت فيه شمس مدينة اسطنبول على الأفول والمشهد الغروبي الجميل يودع يوما كان نهاره بديعاً في اسطنبول الآسرة دخلنا أحد المطاعم الراقية الموجودة في واحد من أهم وأفضل الأسواق (المولات) في المدينة مطعم يقدم وجبات من المأكولات العربية تشكل فيه المأكولات اليمنية ابرز الوجبات المقدمة وكانت مفاجأة جدا سارة بالنسبة لي كوني اليمني الوحيد في هذه المجموعة الإعلامية المميزة, حيث قدم الطعام وكانت البداية بالرشوش والملوح وتم تقديمه بطريقة يمنية أصيلة فوق صفحة سلة مصنوعة من الحشائش وقدم المندي والأرز البخاري وعند توزيع البرشور الذي يتضمن أهم وأبرز المأكولات وكان العنوان العريض «المطبخ اليمني» بارزا وشامخا في أعلى القائمة تتبعه عدد كبير من الأصناف اليمنية أخذت أشرح للزملاء أهمية كل صنف بالنسبة للمائدة اليمنية كم كانت سعادتي غامرة وأنا أرى الزملاء يأكلون متلذذين بمذاق الأكل والذي تم إعداده بطريقة يمنية ولعل أشهر المأكولات اليمنية في هذا المطعم «السلتة, الفحسة, المضبي, المندي, الحنيذ, الزربيان, المعصوبة, فتة مرق وعسل».

النكهة اليمنية كانت حاضرة وبقوة في هذا الأكل اليمني الأصيل سألنا عن الطاهي عرفنا السبب فالطاهي يمني ومعد الرشوش والملوح يمني.

أصررت على مقابلتهم والتحدث إليهم مع أنهم كانوا منشغلين بإعداد المأكولات وتوفير طلبات الأكل اليمني للزبائن الذين يمتلئ المطعم بهم.

يقول الطابخ أحمد راشد المشهور بالمطعم بـ» أبو راشد» أن الأكل اليمني يحظى بإعجاب كافة الزوار ورغم أن المطعم يقدم أكلات عربية إلا أن الأكل اليمني طغى على بقية المأكولات التي يقدمها المطعم مع أن المطعم لم يمر على افتتاحه الكثير من الوقت إلا أن المطعم ذاع صيته وأصبحت شهرته واسعة بتقديم الأصناف اليمنية اللذيذة وبات يعرفه البعض بالمطعم اليمني.

وما زاد المائدة في ذلك المطعم رونقا هو ذلك الإعداد الجيد للملوح والرشوش والتقديم اليمني الأصيل وهو ما يقف وراءه الأخ محمود عبده السامعي الذي يحرص دوماً على الإعداد الجيد لهذا الخبز اليمني والمكمل للمائدة اليمنية في تركيا..